فصل في ذم الهوى) من بدايته _ قوله قد يدرك الحازم ذو الرأي المنى (

أحمد الصقعوب

عفا الله عنك فاما الهواء فهو فهو عن الخير صاد. وللعقل مضاد. لانه ينتج من الاخلاق قبائحها. ويظهر من الافعال فضائحها ويجعل ستر المروءة مهتوكا. ومدخل الشر مسلوكا. قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما الهوى اله يعبد من دون - 00:00:00

الله تعالى ثم تلا قوله تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه؟ وقال عكرمة في قوله تعالى ولكنكم انفسكم يعني بالشهوات وتربصتم يعني بالتوبة وارتبتم يعني في امر الله وغرتكم الاماني يعني - 00:00:22

حتى جاء امر الله يعني الموت وغركم بالله الغرور يعني الشيطان. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال طاعة الشهوة داء وعصيانها دواء. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اقدعوا - 00:00:42

اقدعوا هذه النفوس عن شهواتها. يعني امنعوها وازجروها اقنعوا هذه النفوس عن شهواتها. فانها طلاعة تنزع الى شر غاية. ان هذا الحق ثقيل مري. وان خفيف وب وترك الخطيئة خير من معالجة التوبة. ان هذا الحق يعني ان الطاعة والاوامر التي فيها في امتثالها - 00:01:01

لله ثقيل على النفوس لكنه مريء عاقبة حميدة وان استثقل الانسان فعله الا انه خفيف على القلب وعاقبته على النفس والدنيا والدين والاخرة حميدة وان الباطل خفيف وبي النفس تسرع اليه بل تؤزك الى الباطل ازا - 00:01:27

البصر للحرام اطلاق اللسان في الحرام اطلاق الشهوة في الحرام اطلاق اليد في الحرام خفيف النفس ما ما تحتاج ان تجرها اليها جرا هي التي تجرك اليه جرا لكن عاقبتها الوباء - 00:01:50

وباء على القلب يعني ظلمة القلب تعب النفس قلق النفس الضيق في العيش فاذا عرف الانسان هذا الامر فينبغي عليه ان ينظر للعواقب ولا ينظر لمبادئ الامور ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم حفت الجنة - 00:02:06

المكاره وحفت النار بالشهوات فالعاقل ينظر ما وراء المكاره حتى يفعل المكاره اه لاجل ان يحصل المغانم والاحمق ما ينظر الا الى مبادئ الامور ولا ينظر الى الغايات عفا الله عنك - 00:02:25

ان هذا الحق ثقيل مليء. وان الباطن خفيف وبي. وترك الخطيئة خير من معالجة التوبة. ورب نظرة زرعت شهوة شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا. وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى وطول الامل. فان - 00:02:46

اتباع الهوى يصد عن الحق وطول الامل ينسي الاخرة. وقال الشعبي انما سمي الهوى هوى لانه يهوي بصاحبه قال اعرابي الهوى هو ان ولكن غلط باسمه. فاخذه الشاعر فقال ان الهوان هو الهوى قلب اسمه. فاذا - 00:03:06

لهويت فقد لقيت هوانا وقيل في منثور الحكم من اطاع هواه اعطى عدوه منان. وقال بعض الحكماء العقل صديق مقطوع. والهوى عدو كبور وقال بعض البلغاء افضل الناس من عصى هواه وافضل منه من من رفض دنياه - 00:03:26

وقال هشام ابن عبدالملك ابن مروان اذا انت لم تعصي الهوى قادك الهوى الى كل ما فيه الى كل ما فيه عليك مقال قال ابن المعتز رحمه الله لم يقل هشام بن عبدالملك غير هذا البيت - 00:03:49

وقال الشاعر اذا ما رأيت المرء يقتاده الهوى فقد ثكلته عند ذاك ثواكله. وقد اشمت الاعداء جهلا بنفسه قد وجدت فيه مقالا عواذله. وما يردع النفس اللجوج عن الهوى من الناس الا حازم الرأي كامله. ولما كان الهوى غالبا - 00:04:06

الى سبيل المهالك مولدا جعل العقل عليه رقيبا مجاهدا. يلاحظ عثرة غفته. ويدفع بادرة سطوته. ويوضح خداع لان سلطان الهوى قوي ومدخل ومدخل مكره خفي. ومن هذين الوجهين يؤتى العاقل حتى تنفث - 00:04:26

احكام الهوى عليه اعني باحد الوجهين قوة سلطانه وبالاخر خفاء مكره. فاما الوجه الاول فهو ان ان يقوى سلطان الهوى بكثرة دواعيه. حتى يستولي عليه مغالبة الهوى والشهوات. فيكل العقل عن دفعها ويضعف عن منعها - 00:04:46

مع وضوح قبحها في العقل المقهور بها. وهذا يكون في الاحداث اكثر من الكهول. وعلى الشباب اغلب لقوة شهواته وكثرة دواعي الهوى المتسلطة عليهم. وانهم ربما جعلوا الشباب عذرا لهم - 00:05:06

كما قال محمد بن بشير كل يرى ان الشباب له في كل مبلغ لذة عذر ولذلك قال بعض الحكماء الهوى ملك غشوم ومتسلط ظلوم. وقال بعض الادباء الهوى والعدل مألوف. وقال بعض الشعراء يا عاقلا ارى يا عاقلا ارد الهوى عقله. ما لك قد سددت - 00:05:24

ما لك قد سدت عليك الامور؟ اتجعل العقل اسير الهوى؟ وانما العقل عليه امير وحسم ذلك ان يستعين العقل بالنفس النفورة. ان يستعين بالعقل على النفس النفور عفا الله عنك وحسم ذلك ان يستعين بالعقل على النفس النفيرة النفورة فيشعرها ما في ما في عواقب - 00:05:52

هوى من شدة الضرر وقبح الاثر وكثرة الاجرام وتراكم الاثام. فقد قال النبي عليه الصلاة والسلام حفت الجنة المكاره وحفت النار بالشهوات. فاخبر ان الطريق الى الجنة احتمال المكاره والطريق الى النار اتباع الشهوات. وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اياكم وتحكيم الشهوات على انفسكم. فان عاجل هذا - 00:06:17

وآجلها وخيم. فإن لم ترها فإن لم ترها تنقاد بالتحذير والإرهاب. فسوفها بالتأمين والإرغاب. فإن الرغبة والرهبة اذا اجتمعتا على النفس ذلت لهما وانقادت وقد قال ابن السماك كل هواك مسوفا. ولعقلك مسعفا. وانظر ما تسوء عاقبته. فوضن نفسك على مجانبة - 00:06:46

فان ترك النفس فان ترك فان ترك النفس وما تهوى داؤها. وترك ما تهوى دواء تصبر على الدواء كما تخاف من الداء قال الشاعر صبات على الايام حتى تولتي والزمت نفسي صبرها فاستمرت وما النفس الا حيث يجعلها الفتى فان اطمع - 00:07:12

والا تسلتي فاذا انقادت النفس للعقل بما قد اشعرت من عواقب الهوى لم يلبث الهوى ان يصير بالعقل مزجورا وباليقين مقهورا ثم له الحظ الاوفى في ثواب الخالق وثناء المخلوقين. قال الله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى - 00:07:37

فان الجنة هي المأوى. نعم. الانسان اذا علمت نفسه منه منعها عن هواها. وزجرها عن شهواتها الا المباحة وحرص على هذا الامر مرة بعد مرة اعتادت النفس على هذا وسهل عليه قيادها - 00:07:59

اما اذا كان كلما دعته نفسه الى هوى ولو كان محرما او مشتبها سارع الى هذا الامر اعتادت منه نفسه الاقبال على الشهوات وعدم الانكفاف عن المكروهات ولذلك يحتاج الانسان الى مجاهدة - 00:08:16

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا واذا لم يستطع ان يجاهدها يسوف اذا دعتك الى شيء وعجزت عن منعها الوقت الفلاني ثم الوقت الفلاني. عودها التسويف وعدم المبادرة الى اعطائها ما تهوى فان النفس كالطفل - 00:08:31

ان تهملوا شب على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم. النفس آآ ان لم تقودها قادتك وان قدها بالعقل والدين حملتها على ما عواقبه حميدة عفا الله عنك وقال الحسن البصري افضل الجهاد جهاد الهوى وقال بعض الحكماء اعز العز الامتناع من تملك - 00:08:55

وقال بعض البلغاء خير الناس من اخرج الشهوة من قلبه وعصى هواه في طاعة ربه. وقال بعض الادباء من امات شهوته فقد احيا مروءه وقال بعض العلماء ركب الله الملائكة من عقل بلا شهوة وركب البهائم من شهوة بلا عقل وركب ابن ادم من كليهما - 00:09:21

فمن غلب عقله فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة. ومن غلب شهوته ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من بهائم وقيل لبعض الحكماء من اشجع الناس واحراهم بالظفر في مجاهدته في مجاهدته قال من جاهد الهوى طاعة لربه واحترس من ورود - 00:09:42

في خواطر الهوى على قلبه. وقال بعض الشعراء قد يدرك الحازم ذو الرأي المنى بطاعة الحزم وعصيان الهوى. احسنت والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي - 00:10:03